

الفصل الأول

المقدمة

مشكلة البحث وأهميته

هدف البحث

فرض البحث

التعريف بالمصطلحات الواردة بالبحث

المقدمة :

يعتبر التعلم من الموضوعات الهامة في حياة الانسان حيث أنه عملية تعديل فسي سلوك الفرد وطريقة اداءه لمهارات وحركات معينة ، أو اضافته خبرات ومهارات جديدة الى رصيده الانساني وعلى هذا فالتعلم يعمل على تحسين مستوى اداء الفرد فسي مختلف الميادين ، ولذا تتضح أهمية دراسة التعلم ومعرفة العوامل المؤثرة فيه سواء ما يتصل منها بالتعلم من حيث سلوكه وميوله واتجاهاته وانفعالاته او ما يتصل بالعوامل الطبيعية والمادية المحيطة به كالأدوات والأجهزة المساعدة في عملية التعلم ، ذلك بالاضافة الى الدور الكبير الذي يقوم به المعلم في هذه العملية (١٢ : ٤٢) .

والتربية الرياضية باعتبارها احدى المجالات الدراسية التي تتميز بطابع خاص من حيث الاداء الحركي تحتاج الى وسائل خاصة بها تساعد في عملية التعلم فقد ظهر العديد من الوسائل لتعلم المهارات الحركية مثل الشرح ، والشرح مع اداء نموذج ، وكذلك الوسائل المرئية كعرض الصور ، والافلام السينمائية والفيديو الخ مما ساعد على تقدم عملية التعلم للمهارات الحركية ولم يعد الفيديو وسيلة ترفيهية فقط بل اصبح من وسائل الاتصال التعليمية .

فالتعلم عن طريق مشاهدة الفيديو يمتاز عن التعلم بالطريقة التقليدية في انه يسهل عملية التعلم ، ويوفر الجهد والوقت عند تقديم او عرض مهارة معينة وكذلك يساعد على التركيز عند مشاهدة المهارة ومحاولة تكبيرها وتوضيحها ، كما انه يساعد على نمو عملية الادراك والتعلم (١٤ : ١٧)

فالتعلم لا يؤتى ثماره الا اذا كان نتيجة اتصال فعلى ونتيجة تطبيقية خاصة فسي مجال التعلم الحركي ولعل الوسائل التعليمية تتم عملية التعلم بصورة أفضل وأسرع وبجهد أقل وكذلك تساعد على زيادة الدافعية نحو ممارسة النشاط الحركي وتصبح المواقف التعليمية بالصيغة الانفعالية السارة (٨ : ٢٨٦)

والوسائل التعليمية تستخدم كفاً ما يساعد في تعلم المهارات في الانشطة الرياضية المختلفة ولها مسميات مختلفة ترجع الى عوامل متعددة من أهمها اختلاف نوع ووظيفة

العمل الذى تقوم بها كل مؤسسة او هيئة ومن هذه المسميات وسائل ايضاح ، وسائل معينة ، وسائل بصرية وسمعية ، وسائل مرئية (١٤ : ١٥ - ١٨) .

وقد اختارت الباحثة مسمى الوسائل المرئية من بين هذه المسميات لاستخدامها فى تجربة هذا البحث فهو احدى هذه الوسائل .

والوسائل المرئية تستخدم حاليا بصورة متكاملة لتحقيق أهداف موضوعة ومعينة وبعد ان كانت مجرد وسائل توضح افكارا ومفاهيم غامضة تعين المتعلم على تذكر بعض المعلومات عن طريق استخدام ارتباطات سمعية وبصرية ، اصبحت تعمل على تحسين فهم المتعلم وتنمية قدراته ومساعدته على الابداع والابتكار (٢ : ٤ - ٧) .

ويرى سعد جلال ومحمد حسن علاوى (١٩٧٨) أن حسن استخدام الوسائل المرئية كالأفلام والصور والفيديو من العوامل التى تساعد على تحسن تعلم المهارات الحركية وتثبيتها واتقانها (٨ : ٢٢٦) .

والوسائل المرئية أحد الوسائل التعليمية التى تستخدم حاسة البصر لاكتساب خبرات ومعارف ومعلومات ولها مجالات عديدة ومتنوعة كالنموذج والأفلام السينمائية والصور المتسلسلة والفيديو ، ويتيح استخدام الفيديو الفرصة لاختيار المكان والوقت المناسب لعملية التعلم وتوجيه الوسيلة بما يتناسب مع القدرة على الاستيعاب والمتابعة .

ويساعد الفيديو على توضيح صورة الأداء بمراحل مختلفة مع التحكم فى السرعة المناسبة للاستيعاب كما يساعد على مشاهدة المستويات العالية فى الأداء مما يشعير حماس الطالبات ويزيد من تشويقهن للعمل .

ويذكر تشارلز بيوتشر (١٩٦٦) أن الوسائل المساعدة المرئية كالفيديو يعتبر من أهم العوامل والمؤثرات التى ترقى بعملية التعلم والتمرينات تحتاج الى وسائل متعددة لتحسين عمليات التعلم (٣ : ٤١٧) .

والتمرينات الفنية الحديثة من الأنشطة الرياضية التنافسية التى تتطلب الى حد كبير القدرة على التعبير من خلال الحركات التى يقوم بها الجسم مستخدما قدراته

وامكانياته وكذلك تتطلب قدرا كبيرا من الابتكار حتى يستطيع الفرد التعبير بالحركات
عما بداخله وهذا يتضمن الشعور .

ولعل ارتفاع مستوى الحياة والتقدم التكنولوجي السريع من أهم الأسباب التي
تستوجب الاهتمام بالتفوقين والمبتكرين (١١ : ١١) .

مشكلة البحث وأهميته :

تبرز مشكلة البحث من خلال احتكاك الباحثة بطلبات الكلية أثناء تدريس
المحاضرات العملية لمادة التمرينات حيث لاحظت عدم قدرة الطالبات على الابتكار وأنهن
يملن إلى الطريقة التقليدية في الأداء الحركي الفردى الحر مما شجع الباحثة على
التجريب في مجال العمل الابتكارى واستخدم الفيديو كوسيلة من الوسائل المرئية فقد
يؤثر ذلك على تنمية الابتكار الحركى فى مجال التمرينات الفنية الحديثة حيث اجتمعت آراء
العديد من الباحثين فى مجال التربية الرياضية أن أنشطة التربية الرياضية تتطلب
الابتكارية فى التفكير والأداء .

ويشير جون نيكسون وان جوايت (١٩٧٤) John Nixon & Ann Jewett الى أن
الحياة بما فيها من روتين وآليه أصبحت فى حاجة ماسة الى التعبير عن النفس وتجربة
الابتكار ، وأن هذا النشاط الابتكارى هو أحسن وسيلة للاستمتاع بالوقت من خلال
الاحساس البدنى والنفس اللذين يمثلان المتنفس الوحيد لمشاكل الحياة ، ويؤكد جون
نيكسون وان جوايت أن التربية الرياضية لابد وأن تهتم بخلق الاجواء الابتكارية التي
تناسب مع مختلف المستويات (٣٤ : ٣٤٢ - ٣٤٤) .

كما أشارت عطيات خطاب (١٩٨٧) نقلا عن ماريا شاوشكا الى أن التمرينات
الفنية الحديثة تتنوع من حيث تأثيرها وأغراضها ومداهها وأشكالها وتتطلب ادائها ايقاعات
مختلفة من الموسيقى والادوات مما يتطلب معه الابتكار فى جميع الاتجاهات .

وترى عطيات خطاب (١٩٨٧) نقلا عن الخبيرة البلغارية (ماريا شاوشكا) أن
التمرينات الفنية الحديثة استمدت اسمها من النواحي الجمالية والقدرة التعبيرية والاتقان
الفنى للحركات والتكوينات الحركية مع ارتباط ذلك كله بالموسيقى المعبرة فى اطار بديع
منسجم وهذا يرتبط كثيرا بالابتكار (١٣ : ٢٣٩) .

كما أظهرت نتائج دراسة (عفاف زهران ١٩٨١) أن استخدام برنامج للرقص الابتكاري الحدِيثِما يتضمنه من مجالات غنية بالحركات والانشطة التعبيرية الحرة قد أدى بالفعل الى تنمية القدرة على التفكير الابتكاري عند الطالبات (٢٧ : ١٢٠) .

كذلك أظهرت نتائج الدراسة التي قامت بها نادية د رويش (١٩٧٩) أن لبرنامج الرقص الابتكاري الحدِيثِ تأثيرا ايجابيا فى رفع المستوى المهارى لطالبات المجموعة التجريبية فى التمرينات والتعبير الحركى (٣١ : ٢٤) .

كما أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها كل من منير سامى (١٩٨٢) ونجوى سليمان (١٩٨٤) أن الوسائل التعليمية السمعية والبصرية تؤثر تأثيرا ايجابيا على مستوى الاداء الحركى فى التمرينات الفنية الحديثة (٣٠ : ٩٦) .

وما سبق يتضح أهمية وضرورة توافر القدرات الابتكارية فى مجال التمرينات وتحدد مشكلة هذا البحث فى الأهتمام بالقدرات الابتكارية من خلال تدريس منهاج التمرينات الفنية الحديثة وذلك باستخدام الفيديو كوسيلة من الوسائل المرئية فقد يساعد ذلك على تنمية تلك القدرات مما يؤدي للوصول بالطالبة الى اداء ابتكاري أفضل .

ولما كانت فعالية ما يقوم به المدرس تتوقف الى حد كبير على الطريقة التي يستخدمها فى التدريس فالطريقة الناجحة هي التي توصل للهدف المنشود .

ولما كانت طبيعة العمل بالكلية تتطلب ان تقوم الطالبة باداء جملة ابتكارية ورقصة تعبيرية فى نهاية العام الدراسى ولما كانت خطة الدراسة هي تخريج مدرسة تعمل فسى المدرسة وتقوم باداء العروض الرياضية من تمرينات فنية حديثة او رقصات تعبيرية كل ذلك دعا الباحثة الى القيام بهذه الدراسة لمحاولة الوصول الى معرفة أفضل الطرق لتنمية القدرة الابتكارية عن طريق استخدام طريقة المشاهدة بالفيديو لما لهذه الطريقة من تأثير ايجابى على تنمية الابتكار الحركى .

هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على تأثير الفيد يو كوسيلة من الوسائل المرئية على تنمية الابتكار الحركى فى التمرينات الفنية الحديثة لافراد عينة البحث .

فرض البحث :

يؤثر الفيد يو كوسيلة من الوسائل المرئية تأثيرا ايجابيا على تنمية الابتكار الحركى فى التمرينات الفنية الحديثة لأفراد عينة البحث .

التعريف بالمصطلحات الواردة بالبحث :

الوسائل التعليمية :

عرفها أعضاء هيئة التدريس (١٩٨٦) * بأنها الأدوات والطرق المختلفة التى تستخدم فى المواقف التعليمية التى لاتعتمد كلية على فهم الكلمات والرموز والأفلام ، وانما تعتمد على عوامل أخرى منها (التذكر وطريقة عرض الوسيلة) * (٢ : ٥) .

الوسائل السمعية والمرئية :

عرفها فكرى حسن ريان (١٩٧٩) بأنها تلك الوسائل التى تعتمد على حاستى السمع والبصر فى وقت واحد تشمل التليفزيون التعليمى والأفلام التعليمية الناطقة والصور والشرائح عندما تستخدم بحاجبة تسجيلات صوتية للشرح والتفسير (١٦ : ٢٣٥) .

مما سبق يتضح أن الوسائل المرئية عبارة عن بعض الادوات التى يستخدمها المدرس لخلق موقف تعليمى يسهل العملية التعليمية ويساعد على اكتساب خبرات ومعارف جديدة مستخدما الرؤية فى اكتساب هذه الخبرات والمعارف .

الابتكار :

عرفه بيتر ارنولد Peter Arnold (١٩٨٨) " بأنه قدرة الفرد على حل المشاكل والتفكير بتوسيع ون الالتزام بعرف أو بعادة ويمتيز الإنتاج فيه بالاعجاز والعبقرية وهو يظهر فى مجالات متعددة مثل الرسم والموسيقى " (٣٧ : ٩٢) .

كما عرفه سيد خيرالله (١٩٧٥) بأنه : " قدرة الفرد على انتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف شير " (١٧ : ٥) .

الفرد المبتكر :

عرفه بيتر ارنولد (١٩٨٨) " بأنه الفرد الذى يساهم مساهمة فريدة فى مجال من المجالات المختلفة ويضفى له قيمة " .

ما سبق يثبت للباحثة ان الابتكار هو انطلاق الفكر لحل المشكلات بطريقة مختلفة تتميز بالاصالة واطافة جديد (٣٧ : ٩٥) .
الابتكار الحركى :

عرفه صفية أحمد حمدى (١٩٨٥) " بأنه القدرة على انتاج اكبر عدد من الاستجابات الحركية النادرة والفريدة فى وحدة زمنية والتي تتسم بالتنوع على اعتبار أن الحركات المبتكرة هى قدرة العقل فى التفكير حول المشكلات وبراعة الجسم فى مواجهه هذه المشكلات الحركية " (٢٥ : ٢١) .

ما سبق يتبين للباحثة ان الابتكار الحركى : " هى قدرة الجسم على انتاج اكبر عدد من الاستجابات الحركية لمثيرات مختلفة وذلك فى زمن معين .

الاصالة الحركية :

عرفها عبد السلام عبدالغفار (١٩٧٧) نقلا عن دريفر " بأنها قدرة الفرد على اداء استجابات حركية تتسم بالجدة والطرافة " (١١ : ١١) .

الطلاقة الحركية :

عرفها خليل ميخائيل معوض (١٩٨٠) * بأنها قدرة الفرد على انتاج اكبر عدد من الاستجابات فى زمن معين * (٦ : ٢٥) .

المرونة الحركية :

عرفها سيد خيرالله (١٩٧٥) * بأنها القدرة على انتاج واخراج انواع مختلفة ومتنوعة من الافكار والحركات * (٩ : ٣٢) .

التمرينات الفنية الحدیثة :

عرفتها عطيات خطاب (١٩٨٢) * بأنها رياضة تنافسية تتميز بالطابع الجمالى وبالتعبير العاطفى السار وتتكون عناصرها من الارتباط الفنى البديع للتمرينات الاساسية كالتوازن والدوران والوثب والحركات الشبه اكروباتيه مع المصاحبة الموسيقية التى تعبر عن جمال وتناسق وانسيابية الحركات (١٣ : ٢٣٩) .

ما سبق يتبين للباحثة أن التمرينات الفنية الحدیثة هي :

* الحركات الاساسية المختلفة التى يقوم بها الفرد مستخدما إمكاناته وقد راته لاخراج عمل يتميز بالجمال والانسيابية مع استخدام الايقاعات المختلفة * .